٥ ـ سعي الاشكناز الحثيث الى جعل الدولة ذات طابع اوروبي محض ، وهذا امر طبيعي بالنسبة لهم لكونهم يتحدرون من اصول اوروبية ، وتخوفهم من ان يؤدي ولوج ابناء الطوائف الشرقية الى مراكز القوى ومرافق الدولة ومؤسساتها الفعالة ، الى تغيير شكل الدولة وطابعها من طابع اوروبي يسعون اليه ، الى طابع شرق اوسطي لا يريدونه ٠

٦ ـ والعامل الاخير ، وربما الاهم ، هو الدور الذي اراده لهم قادة الحركة الصهيونية في بداية تبلور الحركة عشية الحرب العالمية الاولى واثناء فتـــرة الهجرة الثانية : القيام بالاعمال الشاقة التي كان يقوم بها العمال العرب ، نتيجة تبني قادة الهجرة الثانية مبدأ العمل العبري ، ولم يجد هؤلاء افضل من يقوم بهذا الدور سوى الطوائف الشرقية ٠ وكان هذا هو اول توجه جدي من جانب قادة اليشوف ، وهم من فئة الاشكناز ، نحو الطوائف الشرقية ، وقد جلب هؤلاء الى فلسطين اول مجموعة مهاجرة يمنية لتفتح الدور المناط بالطوائف الشرقية ومع انها قامت به ، الا انها كانت في نفس الوقت تشق طريق الالام لنفسها هي ، حيث وجدت نفسها مع مرور الزمن تشكل القاعدة السفلى من الهرم الاجتماعي ، تئن تحته ، وتجد صعوبة كبيرة في التغلب على هـــذا العبء ٠

مظاهر التمييز :

اذا القينا نظرة على الواقع الاسرائيلي بعد مرور ٣٠ عاما على قيام الدولة تبدت لنا صور مذهلة عن التمييز القائم على اساس اثني هناك ٠ فالحكومة الاسرائيلية كانت ولا تزال تشكل من ابناء الاشكناز مع المحافظة على تخصيص حقيبة او حقيبتين او ثلاث لابناء الطوائف الشرقية ، مع الحرص على ان لا تكون هذه الحقائب الوزارية من الحقائب الرئيسية ، كالخارجية والدفاع والداخلية والمالية ٠ اما الوكالة اليهودية وتعتبر في اسرائيل بمثابة الحكومة الثانية ، ولها دور كبير في تجسيد « مجتمع » اليشوف وبلورته ومن ثم « المجتمع » الاسرائيلي ، فانها تكاد تخلو تماما من ابناء الطوائف الشرقية ٠ وفيما يتعلق بالحكومة الثالثة (الهستدروت) التي من المفترض بها الدفاع عن مصالـــح الطبقة العاملة التي يتشكل سوادها الاعظم من ابناء الطوائف الشرقية ، نجد ان المسيطرين عليها هم من الاشكناز ، وفيما يتعلق بالمناصب العليا في الدولة (حوالي ٣٠٠ منصب) نجد ان ابناء الطوائف الشرقية كانوا يحتلون في بداية السبعينات ٣٪ فقط منها ، اما بالنسبة للاحزاب الممثلة في الكنيست ، فاننا نجد ان جميع رؤسائها دون استثناء ، ابتداء بالاحزاب اليمينية ومرورا بالاحـــزاب الدينية وانتهاء بالاحزاب العمالية ، من فئة الاشكناز فقط ٠ وفيما يتعلق بالتمثيل في الكنيست نجد ان عدد ابناء الطوائف الشرقية يناهز خمس عدد النواب ٠